الانوار ٢٠ حزيران ٩٥

محاضراً في «الصالون الادبي» مجدلاني : امراض النفس وجودها !

استضاف الصالون الادبي الخاص بالسيد بولس جبرايل في جبيل، الدكتور جوزيف مجدلاني، مؤسس مركز الايزوتيريك في لبنان حيث القى محاضرة بعنوان «الامراض النفسية، سبب وجودها، مكان نشوئها، واسلوب الشفاء منها دون طبيب».

في محاضرته تحدث مجدلاني عن علم النفس والطب النفسي الذي يقول بان المرض ينشا اما في النفس او في الجسد فيؤثر في النفس، مع العلم ان النفس هي مزيج من الوعي واللا وعي، وان الانسان يحيا حياته مشتتا بينهما. فينجم عن ذلك صراعات نفسية تظهر غالبا عقدا نفسية وامراضا تتطلب علاجات طويلة.

وذكر ان الصراعات النفسية تظهر في الاجسام الباطنية باشكال مختلفة، اشكال مكونة من ذبذبات داكنة اللون سريعة التذبذب متجاوزة نظام تذبذبها الاعتيادي. اما في حالات الامراض النفسية القصوى، فيظهر الصراع بشكل تمزق في الجسم الباطني العقلي وفي الجسم الباطني الكوكبي بوجه خاص، اذ ان هذا الاخير الذي يمثل العواطف والمشاعر.

واضاف المحاضر ان الايزوتيريك يوافق على بعض ما توصل اليه اطباء النفس، غير انه يذهب الى اعماق النفس البشرية حيث تنشا الامراض وتتفاقم: لان مهمة الايزوتيريك كشف بواطن الامور والبحث عن النواحي الخفية. فالايزوتيريك علم الاسباب وليس النتائج.

تطرق الى المرض نفسه شارحا اياه بانه خلل يطرا على الكيان البشري فيناقض او يفسد نظامه. فاذا ما اصاب خلل الجسد، كان المرض صحيا، واذا ما اصاب النفس، اي المشاعر والاحاسيس وردات الفعل، كان مرضا نفسيا. كما انه قد يصيب الافكار وطريقة التفكير فيكون مرضا عقليا.

لذلك يعتبر الانسان سيد نفسه، حسبما شرح المحاضر لانه هو الذي يجلب هذا الخلل الى كيانه، وهو الذي يمكنه شفاء نفسه بازالة ذلك الخلل.

اما عن الامراض النفسية فقد استفاض في شرحها قائلا بان الجزء الكبير منها ينجم عن عدم مقدرة الانسان على استيعاب الامور او التعامل معها بشكل منطقي سليم... او حين يجد المرء ان مشاعره تناقض افكاره، فينشا صراع بينهما يؤدي الى مرض نفسي.